

## المحاضرة الاولى علم الانثروبولوجيا

- علم الانثروبولوجيا ( البيولوجي ) او اسم ثاني ( الفيزيقي ) وهو العلم الطبيعي زي الطب والتشريح ومكونات جسم الانسان والوراثة والاحياء
- الانثروبولوجيا ( الثقافية ) وهو علم التراث والتاريخ والاحافير ودراسة الاجناس الشعوب والمجتمعات ودراسة والفن والموسيقى وغيرها. □

- انتصر الانسان على سائر المخلوقات لأنه لا يوجد كانسان فرد بل كانسان ثقافي .
- **الإنسان** هو الوحيد بين الكائنات الحية الذي تطورت قيمه وعاداته ومواقفه وتنظيمه الاجتماعي وعقليته ويملك تاريخا مستمرا من التقدم المتواصل .
- **الثقافة** هي الوجه الآخر للإنسان
- لا يوجد مجتمع بشري بدون ثقافة

### مفهوم علم الانثروبولوجيا

يتكون مصطلح الأنثروبولوجيا ANTHROPOLOGY من كلمتين يونانيتين هما :  
◀ كلمة انثروبوس ANTHRPOS ومعناها الإنسان .

◀ وكلمة LOGOS ومعناها الكلمة او الدراسة أو المعرفة المنظمة .  
و جاءت هذه التركيبة اللفظية لتعني دراسة الإنسان او المعرفة العلمية لدراسة الانسان .  
**مصطلح الأنثروبولوجيا يعني : لفظيا علم الإنسان .**

### مفهوم علم الأنثروبولوجيا

**مارجريت ميد:** إن الأنثروبولوجي يحول وصف الخصائص الإنسانية البيولوجية والثقافية للجنس البشري عبر الأزمان وفي مختلف المناطق .

### خصائص علم الإنسان

- النظرة الشمولية سواء جانبه البيولوجي **المادي الطبيعي أو المعنوي الثقافي** ، في الماضي والحاضر .
- دراسة ثقافة المجتمع ككل متكامل أي الربط بين الجانب المادي والمعنوي لما يدور في الحياة اليومية .
- استخدام **المنهج المقارن** المقارن بين الثقافات عبر الزمان والمكان .
- الاعتماد على **الدراسة الحقلية المعيشة الميدانية** داخل المجتمع .
- **التركيز على المجتمعات البدائية** التي تتسم بأنها :

• مجتمعات صغيرة نسبيا □	• محدودة الكثافة □
• ومتجانسة □	• تتصف بالعزلة □
• بساطة النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. □	• □

- انه **علم تركيبي** لمعرفة الشعوب وثقافات وربطها بالإنسان .
- خصوصية الفضولية لإثارها التساؤلات لدى المختصين بها .

□

## المحاضرة الثانية علم الانثروبولوجيا

### الخلفية التاريخية لعلم الانثروبولوجيا: □

- تنسب بواكير الفكر الانثروبولوجي الى العصور القديمة .
- ظهر مع عصر النهضة الأوروبية .
- أُنفق المؤرخين أنه أحدث العلوم الاجتماعية على الإطلاق .
- الحروب والرحلات التجارية الجذور الاولى لدراسات الانثروبولوجيا .
- هناك دراسات عربية تدرج تحت بند الدراسات الانثروبولوجية مثل :
  - ◀ كتاب البيروني عن الهند .
  - ◀ المعاجم الجغرافية التي وضعها الرحالة المقدسي وابن بطوطة والمسعودي .
  - ◀ كذلك كتابات ابن خلدون حول طبيعة العمران البشري .

• تبلور مفهوم الانثروبولوجيا كعلم مع بداية القرن التاسع عشر .

### العوامل والحركات التاريخية التي أسهمت في ظهور علم الانثروبولوجيا: □

- ١- رحلات الرحالة الكبار المشهورين في الشرق والغرب من القرن ٣ - القرن ١٥ .
- ٢- عصر الاكتشافات الجغرافية خلال القرنين (١٥ - ١٦) .
- ٣- الاتجاه العلمي في الغرب منذ القرن ١٧ .
- ٤- الثورة التجارية .
- ٥- الثورة الصناعية .
- ٦- الحركات الاستعمارية القرن (١٩) ومطلع القرن (٢٠) .

### مجالات علم الإنسان الرئيسية والفرعية □

أولاً : الانثروبولوجيا الطبيعية : بيولوجي تعني طبيعي :

ترتبط بعدد من العلوم الطبيعية مثل : الأحياء والتشريح والوراثة وتختص بدراسة :

- ١- مميزات الجسمانية .
- ٢- التطور البشري .
- ٣- أشكال التباين والتنوع بين الجماعات والسلالات البشرية .
- ٤- علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية .
- ٥- الخصائص الجسمانية الفيزيائية الخارجية والداخلية .

### ثانياً : الانثروبولوجيا الثقافية :

ويختص بدراسة الإنسان ككائن ثقافي عبر كل الأماكن والازمنة ولها عدة تخصصات فرعية :

- ١- الأركيولوجيا وتعنى بدراسة القديم :-
  - وتهتم بالحفر والتنقيب عن آثار الماضي البعيد للإنسان .
- ٢- الاثنولوجيا (علم الدارسة المقارنة للثقافات الإنسانية) :
  - تبدأ الاثنولوجيا دراسة الثقافة في الحاضر حيث تقف الأركيولوجيا تدرس الماضي .

لغة الاثنوجرافيا : (وصفيه غير تفسيريه) : □

■ وصف السلوك الاجتماعي وأنماطه لثقافة معينة .

لغة اللغويات ( دراسة اللغة والثقافة ) : □

وصف ودراسة وتشخيص اللغة وتطورها ودراسة اللغة الصامته (الحركات والإيماءات والإشارات) .

□

## المحاضرة الثالثة علم الانثروبولوجيا

### الانثروبولوجيا وعلاقتها بالعلوم الأخرى

#### أولاً: الانثروبولوجيا الطبيعية وعلاقتها بالعلوم الطبيعية:

- بعلم التشريح: تدرس الإنسان ككائن بيولوجي وتحلل الاختلافات السلالية.
- بعلم الوراثة وبخاصة الوراثة البشرية: دراسة الجماعات والسلالات.
- بعلم الآثار: دراسة الحفريات.

#### ثانياً: الانثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية والانسانيات:

- بعلم الاجتماع: هناك تشابها واختلافا بتركيز كل منهما على نوعية معينة من المجتمعات.
- بعلم النفس: استخدام بعض المقاييس والاختبارات النفسية وظهور ميدان الانثروبولوجيا النفسية.
- بعلم التاريخ: قديمة معرفة الخلفية التاريخية لهذا المجتمع.
- باقي الإنسانيات:

يشتركان في دراسة الفن والموسيقى في المجتمعات الصغيرة بينما تركز الإنسانيات على دراسة الموضوعات على المستوى العام أي في الإطار الثقافى.

#### أهمية دراسات علم الإنسان

- ١- تقديم معرفة متكاملة عن الإنسان .
- ٢- الفهم المتكامل للحياة الإنسانية ومقوماتها .
- ٣- خدمة العلم والعمل الإنسانى .
- ٤- إلقاء الضوء على إمكانات العقل الإنسانى الهائلة .

□

## المحاضرة الرابعة الثقافة الإنسانية

- تعنى الثقافة في لسان العرب الفهم والحدق وسرعة التعلم فتثقف الشيء أي حدقه وفهمه وأحاط به .**
- ❖ يرتبط مفهوم الثقافة بالشهادة العلمية .
  - ❖ يتميز المثقف بالمعارف وسعة الأفق حتى ولم يحصل على درجة علمية .
  - ❖ يتحدث بلغة أجنبية غير اللغة الأصلية .
  - ❖ الثقافة في معناها الشائع تشير إلى آداب السلوك وحسن التعامل مع الناس وكياسة التصرف .

### مفهوم الثقافة:

- ترجع أهمية الثقافة في فهم المجتمع وأفراده .
- الثقافة تميز الإنسان عن الكائنات الحية .

تعريفه للثقافة	
روث بندكت	أنها ذلك الكل المركب الذي يشمل كل العادات والتقاليد .
بواس	ردود أفعال الفرد من حيث تأثرها بعادات الجماعة التي يعيش فيها .
تايلور	هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والفن والقانون والأخلاق والعرف .

### الجوانب الثقافية والاجتماعية في تعريف تايلور:

- ١- الثقافة كل مركب .
  - ٢- المعرفة والأفكار التي توارثها عن المجتمع .
  - ٣- الفن الذي يميز الثقافة ككل وليس الإنتاج الفني .
  - ٤- القانون .
  - ٥- الأخلاق .
  - ٦- العرف : هو مجموعة المبادئ والمعايير المتعارف عليها بشكل غير رسمي .
- ويعد تعريف تايلور للثقافة تعريفاً شاملاً أعطى للثقافة أبعادها المميزة لها ولم يعزلها عن الواقع الاجتماعي الذي نشأت فيه .

### معايير التمييز بين الثقافة والحضارة:

#### للماد الجانب المادي:

- ◀ يرتبط بالحضارة أكثر من ارتباطه بالثقافة التي تعتمد على الجوانب المعنوية والسلوكية .
  - ◀ يسيطر على مفهوم الحضارة ولا يفترق مفهوم الثقافة إلى الجانب المادي ولكن المسيطر هو الجانب المعنوي .
- #### للماد التقدم والارتقاء:
- ◀ يرتبط مفهوم الحضارة بالتقدم والارتقاء ، بينما لا يشترط مفهوم الثقافة على ذلك إطلاقاً .
  - ◀ ثقافة مجتمع صغير كالمجتمع الريفي ، مثل ثقافة مجتمع كبير أو معقد؛ مثل المجتمع الصناعي ، ولكن الاختلاف في الجوانب المادية .
- #### للماد الجزء والكل:
- ◀ ترتبط الثقافة بمفهوم الكل فهي تؤلف كلاً مركباً مادي والأخر غير مادي .
  - ◀ ترتبط الحضارة بمفهوم الجزء فهي غالباً ما ترتبط بالجانب المادي أو التقنية أو العلم .

□

## المحاضرة الخامسة خصائص الثقافة وأنماطها

### □ خصائص الثقافة (العمومية) :

- ١- **الثقافة العمومية** : وتعنى أن الثقافة إنسانية وعامة :
  - إنسانية لأنها تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية الأخرى .
  - سلوك الكائنات الحية غير الإنسان سلوك غريزي .
  - الإنسان تجاوز السلوك الغريزي من خلال معرفته بالثقافة .
  - عامة لأن جميع المجتمعات الإنسانية تشترك فيما بينها في صفات عامة من الصعب أن يدخلوا بدونها في علاقات اجتماعية أو يقيموا علاقات اقتصادية للتبادل فيما بينهم .
- ٢- **مشتركة** :
  - الثقافة هي القاسم المشترك بين أفراد مجتمع معين يُقابل الخروج عليها بالعقاب الرادع .
  - جميع الأفراد يشتركون في الثقافة العامة للمجتمع الذي يضم جميع الثقافات الفرعية .
- ٣- **النسبية والخصوصية** :
  - ما ينطبق على ثقافة مجتمع ليس بالضرورة أن ينطبق على ثقافة مجتمع آخر .
  - تختلف الثقافات داخل المجتمع الواحد ( الهند - النظرة للحيوانات ) .
  - (النسبية الزمانية) تتغير الثقافة في المجتمع الواحد عبر الزمان وإن كان هذا التغير بطيئاً وغير ملحوظ .
- ٤- **مكتسبة** :
  - الثقافة مكتسبة فهي ليست فطرية أو غريزية بمعنى أن الإنسان لا يولد بها .
  - يكتسب الإنسان الثقافة من خلال التعلم مثل التنشئة الاجتماعية والتعليم الرسمي وغير الرسمي .
  - يكتسب الطفل أنماط الثقافة في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .
- ٥- **الاستمرارية والتراكمية** :
  - تستمر الثقافة في الوجود لفترات زمنية طويلة جداً وهي بذلك تتصف بالتراكم المستمر .
  - تتميز الثقافة بالاستمرارية ولها جذور تاريخية كما هو الحال في المجتمعات العربية .
  - تحافظ الثقافة على استمراريتها من خلال انتقالها من جيل إلى آخر من الأباء إلى الأبناء .
- ٦- **أداة للتكيف** :
  - تعد الثقافة وسيلة هامة من وسائل التكيف الذي يمكن من البقاء والاستمرار والازدهار .
  - اختلاف أنماط المسكن باختلاف البيئة .
  - لكل مجتمع أساليب للتكيف مع البيئة بما يحقق التوازن بين حاجات الإنسان ومصادر الطبيعة المتاحة .
  - تحدد الثقافة طريقة استخدام الموارد الطبيعية المتاحة ، وما يجب أن يضاف إليها .
- ٧- **وسيلة اتصال** :
  - تشمل اللغة المشتركة والعادات الاجتماعية وأنماط السلوك السائدة في المجتمع .
  - لا توجد ثقافة في العصر الحديث منعزلة عن الثقافات الأخرى في المجتمعات الأخرى .
- ٨- **التكاملية** :
  - تتسم الثقافة بخاصية التكامل والاتساق .
  - مفهوم الاتساق أو التكامل يدركه أفراد الثقافة و لا يدركه الذين ينتمون إلى ثقافات أخرى .
- ٩- **الرمزية** :
  - يستخدمها الأفراد في علاقاتهم ببعضهم البعض .
  - استخدام الرموز وإضفاء معاني كثيرة على شيء واحد ، أو أكثر من شيء .
  - الرموز هي نتاج ثقافي .
  - تعد الرموز وسيلة هامة في عملية التعلم وتحصيل المعرفة ، فهي تساعد على تيسير عملية الفهم .



## أنماط الثقافة: □

### مفهوم النمط الثقائي: □

وجود انتظامات و عناصر متكررة ترتبط فيما بينها من الداخل بعلاقات معينة تنعكس على الشكل الكلي العام لموضوع معين بحيث تميزه بخاصية معينة .

### يحتوي النمط على جانبين □

الأول : الشكل أو المظهر الخارجي الذي يظهر به النمط .

الثاني : العلاقة الداخلية لأنماط المتعددة المؤلفة وينتج عن تجميعها نمط واحد متسق .

### مفهوم النمط الثقائي: □

يشير إلى ذلك الكل الذي تتكرر فيه خصائص وسمات معينة مشتركة ناجمة عن العلاقات الموجودة

بين العناصر والوحدات الثقافية المؤلفة له ؛

- ◀ أي أن النمط الثقائي يتعدى العناصر المكونة له ، بالرغم من انه لا يمكن إن يوجد إلا بوجودها .
- ◀ يستخدم مصطلح النمط الثقائي في الانثروبولوجيا بصورة كبيرة فهناك أنماط السلوك و أنماط التفكير و أنماط الشخصية و أنماط المجتمعات مثل المجتمع القروي والحضري والبدوي .
- ◀ يرتبط النمط الثقائي بنسق القيم السائدة في المجتمع .



## المحاضرة السادسة النظم الاجتماعية

### نشأة المجتمع الإنساني

يؤكد علم الإنسان على ما أشار إليه **عبد الرحمن بن خلدون** قبل خمسة قرون بان الإنسان اجتماعي بطبعه لا يحكم تكوينه البيولوجي ، و تعتمد حياته واستمراريته في العيش والبقاء على تلبية حاجات طبيعية أساسية ( الحاجة للغذاء والملبس والسكن والأمن ... الخ ) لا يتسنى لها تحقيقها بمفرده ولهذا فهو يضطر للتعاون مع الآخرين بقصد إشباع حاجاته الضرورية .

### مفهوم النظم الاجتماعية

يتمثل السلوك الاجتماعي في مجموع العلاقات والأحكام والقيم التي تربط الفرد بالآخرين .  
**النظم الاجتماعية**

- ❖ وسائل تنظيم العلاقات الإنسانية كنظم الزواج والأسرة ، والنظم الاقتصادية والتربوية .
  - ❖ فالنظام الاقتصادي يتولى تنظيم العلاقات بين المنتجين والموزعين والمستهلكين .
- البناء الاجتماعي يمكن تعريفه : بأنه مجموعة العلاقات الجوهرية المتساندة بين النظم الاجتماعية .**

### الأسرة والزواج Family and Marriage

- الزواج ظاهرة إنسانية بحثه يعرفها الإنسان ولا يعرفها الحيوان ،
- الحيوان يعرف التزاوج وهو يختلف اختلافا كبيرا عن الزواج ؛
- الزواج اتحاد بيولوجي واجتماعي ، أما التزاوج فهو اتحاد بيولوجي .
- التزاوج ظاهرة مؤقتة ، بينما الزواج ظاهرة مستمرة وطويلة الأمد ، إي إن المبدأ عند الدخول في الزواج هو استمرارية العلاقة .

### أشكال الزواج: فردي ، تعددي ، جمعي .

**لمح الزواج الفردي MONOGAMY** : وهو زواج الرجل الواحد للمرأة الواحدة :

- **يرى مورجان** إن الزواج الفردي أو الأحادي ظاهرة حديثة في تاريخ المجتمعات الإنسانية .
- **يرى وستر مارك** أن الزواج الفردي هو الزواج الأصل عند الإنسان ، عرفه الإنسان في مرحلة مبكرة من تاريخ حياته .

### لمح الزواج التعددي POLOGAMY

 : وله شكلان تعدد الأزواج وتعدد الزوجات :

- أما تعدد الزوجات فهو زواج الرجل الواحد بأكثر من إمرأه في نفس الوقت .
- أما تعدد الأزواج فهو زواج المرأة الواحدة بأكثر من رجل في نفس الوقت .

وتعرف الثقافة الإسلامية العربية تعدد الزوجات ولا تعرف تعدد الأزواج وهو من الأنكحة التي هدمها الإسلام .

**تصنيف نظم تعدد الزوجات : نظم مفتوحة ومحدوده ، مجتمعية وطبقية فئوية ، متمايزه وغير متمايزه**

### نظم مفتوحة ونظم محدودة :

- ◀ ففي النظم المحدودة يسمح بزواج عدد محدد من النساء دون سواه .
- ◀ أما في النظم المفتوحة فليس هناك حد على العدد المسموح به .

### نظم مجتمعية ونظم طبقية أو فئوية :

- ◀ وفي النظام الطبقي لا يسمح بتعدد الزوجات إلا للطبقة العليا فقط .
- ◀ أما في النظام المجتمعي فيحق لأي فرد في المجتمع الزواج بأكثر من زوجة .

### نظم متمايزة ونظم غير متمايزة :

- ◀ وفي النظم المتمايزة تكون الزوجة الأولى هي السيدة الأولى ، أما باقي الزوجات يكن زوجات من الطبقة الثانية .
- ◀ أما في النظم غير المتمايزة فتكون جميع الزوجات في مرتبة أو مكانة اجتماعية واحدة .

## المحارم :

- المحارم أو الزواج المحرم ظاهرة إنسانية عامة عرفتتها المجتمعات الإنسانية في مختلف الأزمنة والأمكنة .
- للمحارم شكلان أساسيان :

١. محارم القربى : الزواج المحرم على أساس القرابة القريبية وهي بالضرورة محارم دائمة .
٢. المحارم غير القرابية : فهي محارم مؤقتة ومنها محارم دائمة .

## تفسير المحارم : □

التفسير النفسي ، والتفسير البيولوجي ، والتفسير الوظيفي ، والتفسير الثقافي

## أولاً : التفسير النفسي : □

ويرجع محارم القربى إلى عامل التنشئة المنزلية المشتركة للأبناء تشكل عاطفة ذات طابع أخوي ، وتنشأ هذه العاطفة قبل إن تنمو الغريزة لاحقاً عند البلوغ فلا تجد مكاناً لها .

## ثانياً : التفسير البيولوجي : □

العناصر الإيجابية في أحد الأبوين غالباً ما تطغى على العناصر السلبية في الطرف الآخر ، أما إذا كانت العناصر السلبية موجودة في الأبوين معاً ، فإن احتمال تكرار ظهورها في الجيل الثاني والأجيال اللاحقة أكبر .

## ثالثاً : التفسير الوظيفي : □

الأسرة هي الجهاز الرئيسي الذي يقوم بنقل الثقافة من جيل إلى آخر عبر عملية التنشئة الاجتماعية ، التي من الصعب أن تتم لو لم تقم علاقة الطفل بأبويه على أساس السلطة والاحترام .

## رابعاً : التفسير الثقافي : □

ويرى إن محارم القربى هي أساس المجتمع وأصل الثقافة الإنسانية ولولا أن الإنسان عرف المحارم لما كان قد عرف الثقافة .

## مما سبق يتضح أن تفسير المحارم ينقسم إلى نوعين : □

- ◀ الأول يسعى إلى تقديم تعليل لأصل الظاهرة وكيف نشأت .
- ◀ والثاني يركز على تفسير وظيفة الظاهرة أو يوضح الآثار والنتائج المترتبة عليها .

□

## المحاضرة السابعة تابع النظم الاجتماعية (الأسرة)

### مفهوم الأسرة:

- ❖ الإنجاب ليس هدفاً بيولوجياً بحتاً بل هو هدف اجتماعي من أجل استمرار الثقافات والمجتمعات .
- ❖ **الأسرة** هي الوحدة التي تتم بداخلها عملية إنجاب أفراد ينتمون لمجتمع معين وثقافة معينة عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية .
- ❖ **تعريف الأسرة بنائياً** بأنها الوحدة التي تتكون من مجموعة من العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء ومن ثم القيم التي تحكم هذه العلاقات .
- ❖ **تعريف الأسرة تنظيمياً** بأنها الوحدة التي تقوم على الإقامة المنزلية أو المحلية المشتركة وتربطها روابط ومشاعر مشتركة .
- ❖ **تعريف الأسرة وظيفياً** بأنها الوحدة أو المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف اجتماعية محددة وهي الوظيفة الإنجابية والاقتصادية والتنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى بعض الوظائف التي تختلف من مجتمع إلى آخر .

### عمومية وظائف الأسرة:

- تعني أن الأسرة ظاهرة إنسانية عامة عرفتها جميع المجتمعات الإنسانية وجميع الثقافات في مختلف الأزمنة والأمكنة .
- يعود وجود الأسرة في كافة المجتمعات الإنسانية لقيامها بوظائف ضرورية ولازمة لا غنى لأي مجتمع إنساني عنها ، ومن الصعب أن تقوم بهذه الوظائف الضرورية مؤسسة بديلة للأسرة .

### لمحة وظيفة الإشباع:

وتعني تنظيم الإشباع من خلال العلاقات الشرعية .

### لمحة الوظيفة الإنجابية:

- ◀ حفظ النوع البشري من الانقراض بالوفاة أو الهجرة أو الحروب والكوارث .
- ◀ تختلف الأسر في شتى المجتمعات في درجة الاهتمام الذي توليه لوظيفة الإنجاب .
- ◀ يكون العامل الاقتصادي أحياناً عاملاً مهماً في تشكيل السياسة الإنجابية للأسرة .

### لمحة وظيفة التنشئة الاجتماعية:

- ◀ هي الوظيفة الأساسية للأسرة للبناء التدريجي للشخصية الثقافية والاجتماعية للإنسان في المجتمع .

### لمحة الوظيفة الاقتصادية:

- ◀ في كثير من المجتمعات الإنسانية يتم تقسيم العمل وفقاً للسن والنوع .
- ◀ يختلف نظام تقسيم العمل من مجتمع لآخر ويختلف في نفس المجتمع من فترة زمنية إلى أخرى .
- ◀ الوظيفة الاقتصادية للأسرة تعني أساساً التكافل الذي يقوم على التأمين المعيشي الجمعي لأفراد الأسرة .

### لمحة الوظيفة الدينية:

- ◀ تقوم الأسرة بدور مهم في غرس القيم الدينية وتدعيم الممارسات والمعتقدات والشعائر الدينية .

### لمحة الوظيفة السياسية:

- ◀ للأسرة لها دور هام في منح الفرد المكانة الاجتماعية والتي ترتبط بالتفاوت في الثروة والنفوذ والهيبة الاجتماعية فالأسرة تمنح الفرد فرصاً وقدرات معينة تؤثر في حراكه الاجتماعي .

### أشكال وأنماط الأسرة:

### لمحة الأسرة الأولية:

هي التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الصغار غير المتزوجين .

- ونظام الأسرة الأولية هو النظام السائد في المجتمعات الغربية والمجتمعات الحديثة (غير التقليدية) ،  
ويوجد أيضا في المجتمعات البسيطة. □  
**نظام الأسرة المركبة:** □

هي الأسرة التي تضم في عضويتها أخوة غير أشقاء كالأسرة التي تتكون من الزوج وزوجاته وأبناء الزوجات سواء من الزواج الحالي أو من زواج سابق .

**نظام الأسرة الممتدة :**

هي الأسرة التي تمتد لثلاثة أجيال أو أكثر وتبقى متضامنة ومتماسكة وتتسم بالسكن المشترك .

**الأسرة والنظم القرابية:** □

تمثل الأسرة في معظم المجتمعات الإنسانية وخاصة المجتمعات البسيطة جزء من النظام القرابي الواسع وتتأثر في بنيتها ووظائفها بالمبادئ العامة التي تحكم هذا النظام .

□ وهناك مبدآن أساسيان يحكمان النظم القرابية في المجتمعات الإنسانية ويؤثران تأثيراً مباشراً على

**النظام الأسري:** □

- المبدأ الأبوي ويعتمد على تتبع السلالة عن طريق الذكور من الآباء للأبناء .
  - المبدأ الثاني وهو المبدأ الأموي وهو الذي يعتمد على تتبع السلالة عن طريق الإناث من الأمهات للأبناء .
- المبدأ القرابي** يتصل بكيفية تحديد الإنسان لمن هم أقربائه .

□

## المحاضرة الثامنة الحياة الاقتصادية

### مبادئ الحياة الاقتصادية

#### أولاً : مبدأ تقسيم العمل :

يصنف علم الانثروبولوجيا تقسيم العمل إلى نوعين أساسيين هما تقسيم العمل الطبيعي وتقسيم العمل الحقيقي :

#### تقسيم العمل الطبيعي :

- يحتل مكانة كبيرة في المجتمعات البسيطة والمجتمعات التقليدية بصفة عامة .

#### المجتمعات الإعاشية :

التي تعتمد على علي تربية الحيوان كالمجتمعات البدوية ، أو التي تعتمد على الزراعة كالمجتمعات الريفية أو تلك التي تعتمد على الصيد والجمع والالتقاط .

#### تقسيم العمل طبقاً للنوع :

تخصيص أنواع معينة من الأعمال للرجال في مقابل أعمال معينة للنساء .

#### تقسيم العمل تبعاً للسن أو العمر :

تخصيص أعمال معينة لكبار السن من الجنسين وأعمال معينة لصغار السن .

#### تقسيم العمل الحقيقي :

#### المجتمعات التي يعتمد اقتصادها على تقسيم العمل الحقيقي أو التخصصي :

هي المجتمعات الحديثة وخصوصاً المجتمعات الحضرية والصناعية .

- نمط الإنتاج عامة والتكنولوجيا خاصة تلعب دوراً مباشراً في تحديد طبيعة تقسيم العمل .
- في المجتمعات الصناعية الحديثة يقوم العمال بأعمال دقيقة متخصصة بمساعدة الآلات .
- كلما تطورت وتعقدت التكنولوجيا أصبحت عمليات التصنيع بسيطة مجزأة تستطيع أن تقوم بها الآلات .

#### ثانياً : مبدأ نظم التبادل :

- ♦ التبادل هو أساس الحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة الاقتصادية بصفة خاصة .
- ♦ والتبادل هو اعتماد الإنسان على أخيه الإنسان ومن ثم حتمية تبادل القيمة أو المنفعة بين الناس الذين يعيشون في مكان واحد وزمان واحد ؛ سواء كانت منفعة مادية أو معنوية .
- ♦ لا يكون للتبادل تلك الأهمية في المجتمعات الإعاشية التي تعيش في بيئة محدودة الموارد قليلة السكان ، حيث يسود تقسيم العمل الطبيعي فقط ، ويغيب تقسيم العمل القائم على التخصص ، التي نجدها في المجتمعات التي يسود فيها نظام التخصص أو تقسيم العمل الحقيقي .
- ♦ في المجتمعات الإعاشية نجد المنتج والمستهلك هنا هما نفس الشخص . أما في المجتمعات التي تمتلك فائضاً فإن مبدأ التبادل يكتسب أهمية قصوى .

#### أشكال التبادل :

يتخذ التبادل في المجتمعات الإنسانية أشكالاً متعددة ومستويات متدرجة ومنها :

#### نظام المقايضة :

- يرتبط بالمجتمعات الإنسانية التي لم تعرف النقود أو بدائل النقود وهو أبسط أنواع التبادل وهو التبادل الأني والمباشر لسلمة أو خدمة ، أو أية قيمة أخرى بمثلتها دون الدخول في أية التزامات لاحقة أو آجلة تقوم على فكرة الدين أو الائتمان .

#### نظام السوق :

- يمثل الشكل الأكثر تعقيداً للتبادل ويشير نظام السوق إلى المكان الذي تتم فيه عمليات التبادل بين المنتجين والموزعين والمستهلكين ، وقد تتطور العمليات بدرجة كبيرة بحيث يظهر وسطاء كما هو

الحال في النظم الاقتصادية الحديثة ( خصوصاً في النظام الرأسمالي ) مثل المصارف والبورصات والشركات وأعمال السمسة التجارية .

وبين نظام المقايضة من ناحية ونظام السوق من ناحية أخرى توجد أشكال ومستويات متدرجة من نظم التبادل .  
نظام الكولا ؛

• الكولا كنظام التبادل في المجتمعات البسيطة في **جزر الترويرياند** في الباسفيك وتتبعه قبائل تعرف **بالقبائل الميلينزية** التي تقطن منطقة واحدة عبارة عن مجموعة من الجزر، وتتسم هذه الجزر بتقدم تكنولوجي نسبي وتطور تقسيم العمل الحقيقي .

سمات نظام الكولا كنظام للتبادل ؛

**السممة القانونية والأخلاقية ؛**

فهو نظام تبادل يقوم على الثقة والشرف والالتزام بالأخذ والعطاء .

**السممة التجارية ؛**

فهو كنظام يترتب عليه تبادل لسلع تجارية تمثل فائض الإنتاج في الجزر .

**السممة السياسية ؛**

أطراف التبادل هم حلفاء سياسيون يلتزمون بمساعدة بعضهم البعض وبتوفير الحماية الأمنية اللازمة .

**السممة الدينية ؛**

أصل نظام الكولا يرتبط بمعتقداتهم المتوارثة .

**السممة الاجتماعية ؛**

الشراكة في الكولا تمثل علاقة صداقة قوية كما تعكس تلك الشراكة مكانة الفرد في المجتمع ،

ويمثل نظام الكولا رابطاً مشتركاً بين جماعات متعددة قد تختلف في ثقافتها ولغاتها .

□

## المحاضرة التاسعة تابع الحياة الاقتصادية السياسية

### البيئة والنظم الاقتصادية والسياسية:

- ❖ ترتبط البيئة بحياة الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .
- ❖ تترك البيئة أثرها في كل باقي النظم الاجتماعية الأخرى .
- ❖ العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة ملائمة وتأقلم وتكيف ، ناتجة عن التفاعل بينه وبين بيئته .
- ❖ ترتبط النظم الاقتصادية والمبادئ التي تحكم تلك النظم ارتباطاً وثيقاً بنوعية أو نمط البيئة الطبيعية .
- ❖ البيئة الفقيرة أو شحيحة الموارد تعتمد الجماعة الإنسانية التي تعيش فيها على تقسيم العمل الطبيعي وغياب تقسيم العمل الحقيقي من جهة وقلت أهمية التبادل من جهة أخرى .
- ❖ كلما كانت البيئة غنية وثرية كلما كبر حجم الجماعة الإنسانية وزادت أهمية تقسيم العمل القائم على التخصص من جهة وزادت أهمية التبادل من جهة أخرى .

### العلاقة بين البيئة والنظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي (الإسكيمو نموذجاً):

#### لماذا البيئة والنظام الاقتصادي:

- فبيئة الإسكيمو بيئة قاحلة شديدة البرودة شحيحة الموارد، والتكنولوجيا عندهم شديدة البساطة، والملكية جماعية ونتيجة لذلك فالنظام الاقتصادي هو اقتصاد معيشي يقوم على الصيد والجمع والالتقاط، ويسوده تقسيم العمل الطبيعي الذي يعتمد على السن والنوع .

#### لماذا البيئة والنظام السياسي والاجتماعي:

- الأسرة هي قوام النظام الاجتماعي وهي الوحدة السياسية التي تتسم بالاستقرار والثبات وتمثل الأسرة وحدة إنتاجية استهلاكية ، كما تمثل وحدة اجتماعية مستقلة .
- في البيئة التي تتسم بقلّة الموارد وتناثرها وانتشارها ، وقيامها على أساس الجمع والالتقاط والصيد ، كانت الجماعة المناسبة لهذا النشاط الاقتصادي المعيشي هي الجماعة الصغيرة .

#### لماذا البيئة والنظم الاقتصادية والسياسية:

- الدراسة الايكولوجية (البيئية) هي الدراسة التي تسعى إلى إبراز النسق الايكولوجي (البيئي) في تكامله مع النسق الاجتماعي وليس إبراز اثر البيئة الطبيعية على النشاط الاقتصادي بشكل عام .
- العلاقة الوثيقة بين البيئة من جهة والنظم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من جهة أخرى هي علاقة متبادلة ومتداخلة تشكل في النهاية نسقا ايكولوجيا واجتماعيا متكاملًا ومتسانداً .

### المجتمعات المركزية واللامركزية:

- **إبن خلدون** أكد على ضرورة وجود وازع يزع الناس عن بعضهم البعض، ويكون هذا الوازع فرداً أو جماعة أو أداة للضبط .
- ويعرف **راد كليف براون النظام السياسي** بأنه ذلك الجزء من النظام الاجتماعي الكلي الذي يعني بحفظ الوضع الاجتماعي في حدود إقليمية .

ويصنف علماء الإنسان المجتمعات الإنسانية من حيث نظم الحكم فيها إلى:

#### لماذا مجتمعات مركزية:

وهي التي توجد فيها الحكومات وتشير إلى المجتمعات الحديثة .

#### لماذا مجتمعات لامركزية:

وهي التي تفتقر إلى وجود الحكومات وتشير إلى المجتمعات التقليدية والبسيطة .

### وسائل وأساليب الاستقرار في المجتمعات اللامركزية:

#### لمخاء الجزاءات الأخلاقية:

◀ كجزاء الاستهجان والاستنكار أو المقاطعة بالنسبة لمن يخالف عرف الجماعة .

#### لمخاء الجزاءات الطقوسية:

◀ وهي جزاءات تمارس في العديد من المجتمعات الصغيرة لمن يخالف الجماعة أو يعمل على إيذاء الجماعة ، ويعتقد أن مثل هذه القوة تسبب المرض أو الفشل أو العقم .

#### لمخاء الرأي العام:

◀ يتعلق بالموقف من قضية معينة بالرفض أو القبول .

#### لمخاء الجزاءات الجمعية:

◀ تظهر الجزاءات الجمعية في المجتمعات البسيطة التي لا يوجد بها سلطات تقوم الجماعة بإصدار الأحكام وتنفيذها على الفرد في حالة ارتكابه فعلاً يعتقد أنه جريمة تمثل خطراً على الجماعة .

#### لمخاء الوساطة:

◀ يحق لأناس معينين إن يقوموا بالوساطة بين الأفراد والجماعات المتنازعة بحكم وضعهم التقليدي ، وعادة ما يكون لهم مكانة دينية خاصة في المجتمع .

#### لمخاء النظام العشائري:

تلعب الوساطة كأسلوب للمصالحة - وبالتالي حفظ الوضع الاجتماعي مستقراً - دوراً مهماً في استقرار المجتمعات البسيطة في إطار نظام اجتماعي شامل يعرف بالنظام العشائري .

□

## المحاضرة العاشرة طرق ومناهج البحث في الانثروبولوجيا

أولاً : مفاهيم أساسية: □

طرق ومناهج البحث الاجتماعي: □

- ١- **البحث** research وهو العملية التي يتم من خلالها تقصي الوقائع بطريقة منظمة لتحقيق هدف ما .
- ٢- **المنهج** method ويعني في اللغة الطريق إلى هدف ما ، أسلوب لتنظيم النشاط الإنساني .
- أما **المنهج العلمي** : فهو مجموعة من القواعد العملية العامة التي تحدد الإجراءات والعمليات العقلية التي تُتبع من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية .
- ٣- **الأسلوب** : ويستخدمه العالم في فهم ظاهرة ما .
- ٤- **الأداة** : يستخدم كل علم أدوات مناسبة للظواهر التي يدرسها ، .
- ٥- **الأدوات** : هي مساعدات لحواس الإنسان تساعده في إجراء الملاحظات الدقيقة للظواهر التي يدرسها ؛ كالترمومتر والميكروسكوب .ويستخدم الباحثون في العلوم الاجتماعية أدوات مختلفة مثل المقابلة والملاحظة بالمشاركة ودراسة الحالة للحصول على ملاحظة دقيقة للظواهر التي يدرسونها .
- ٦- **النظرية** : هي عبارة عن مجموعة من التكوينات الفرضية المترابطة ، والتعريفات والقضايا التي تقدم وجهة نظر نسقيه عن الظواهر بتحديد العلاقة بين المتغيرات بهدف تفسيرها والتنبؤ بها .

ثانيا : طرق البحث في علم الآثار والأنثروبولوجيا الطبيعية: □

لمد الأهداف العلمية لعلم الآثار والأنثروبولوجيا الطبيعية: □

● علم الآثار : □

- ◀ استخدام ما تركه الإنسان من آثار مادية في وصف وتفسير تطور الثقافات الإنسانية .
- ◀ يهدف علماء الآثار إلى متابعة نمو الثقافة عبر ملايين السنين .

● الانثروبولوجيا الطبيعية: □

- ◀ دراسة الحفريات .
- ◀ ملاحظة سلوك الرئيسيات .
- ◀ دراسة التباين بين الجماعات البشرية .

لمد مصادر جمع المعلومات: □

- ◆ يهتم علماء الآثار بالعثور على الأشياء التي صنعها الإنسان في العصور القديمة .
- ◆ يهتم علماء الأنثروبولوجيا الطبيعية بالعثور على الحفريات .

لمد الباحث الأركيولوجي: □

■ يهتم بموقع المعيشة القديمة .

لمد باحث الأنثروبولوجيا الطبيعية: مقارنه □

- يهتم بدراسة بقايا عظام الانسان .
- الأسنان للتعرف على حجم الكائن الحي وتغذيته .
- الجمجمة للتعرف على حجم المخ وشكله .

لمد الحفريات :

- الحفريات هي كل ما يحضر عليه في صخور القشرة الأرضية من بقايا وآثار الحياة السابقة نباتية كانت أو حيوانية ، وتوجد الحفريات في الكهوف ووديان الأنهار والبحيرات ، فالكهوف لجأ إليها الإنسان لحماية نفسه من الحيوانات ، كما عاش حول الأنهار والبحيرات .

لمد الأنثروبومري: □

■ وهو علم القياس البشري لدراسة الخصائص الجسمية للإنسان .

### ثالثاً : الدراسة الحقلية: □

❖ دراسة الناس وثقافتهم في مكان إقامتهم الطبيعي و يقيم الباحث فترة طويلة في المجتمع موضوع الدراسة يلاحظ سلوك أعضائه ويشاركهم مختلف نواحي نشاطهم ، وفهم وجهة نظرهم .

#### لمح المبادئ التي تعتمد عليها الدراسة الحقلية: □

المبدأ الأول : فهم فكر الإنسان ومشاعره وعواطفه .

المبدأ الثاني: النظر إلى ثقافة مجتمع ما من خلال منظور أهلها ، ومن خلال منظور الملاحظ العلمي .

المبدأ الثالث: المنظور التكاملي ويقصد به ضرورة دراسة ثقافة أي مجتمع من منظور تكاملي ومترابط .

#### وتهدف الدراسة الحقلية: □

إلى الحصول على دراسات إثنوجرافية (وصفيه غير تفسيري) للشعوب والثقافات المختلفة .

#### الأسس الرئيسية لإجراء الدراسة الحقلية عند مالنوفسكي: □

- ١- أن يكون لدى الباحث أهداف علمية حقيقية ، وأن يكون على معرفة بفوائد ومقاييس الاثنوجرافيا الحديثة .
- ٢- أن يضع الباحث نفسه في أوضاع أو أحوال جيدة للقيام بالبحث الاثنوجرافي .
- ٣- على الباحث أن يطبق عددا من الطرق الخاصة في استخدام وترتيب الأمثلة والشواهد .

#### ● ويتضح من الأسس التي وضعها مالنوفسكي لدراسته الميدانية أن على الباحث الانثروبولوجي أن يعتمد على: □

- الملاحظة بالمشاركة: يعيش كعضو في المجتمع ، ويشارك في مناشط الحياة اليومية ، ويراقبهم عن بعد .
- الملاحظة بدون مشاركة: ويجري الباحث ملاحظته دون التدخل في الأنشطة اليومية لأفراد الجماعة .
- الملاحظة المقننة وقد تكون بالمشاركة أو بدون المشاركة ، وفيها يقوم الباحث بضبط الأوقات والأماكن ونوع الأنشطة .

□

## المحاضرة الحادية عشر الاتصال الثقافي والوظيفة

### أولاً: الاتصال الثقافي :

#### مفهوم الثقافة :

قدمت لجنة " مجلس البحث الاجتماعي تعريفاً للثقافة . ويذهب التعريف إلى أن : " الثقافة يشمل الظواهر التي تنجم عن الاحتكاك المباشر والمستمر، بين جماعتين من الأفراد مختلفتين في الثقافة، مع ما تؤديه هذه الظواهر من تغيرات في نماذج الثقافة الأصلية، لدى إحدى المجموعتين أو كليهما " .

#### مفهوم الثقاف :

- ❖ وثمة مفهوم آخر مرادف لكلمة (الثقافة) وهو (المناقلة الثقافية) .
- ❖ ويؤيد بعض الباحثين أن كلمة المناقلة الثقافية، تعبر بشكل أفضل من سياق الانتقال من ثقافة إلى ثقافة أخرى. لأن هذا السياق يتضمن فقدان مقدار من ثقافة سابقة .
- ❖ **أسس الأنثروبولوجيا الحديث** (المناقضة أو الانتقال الثقافي)، مهد لدراسة الأنثروبولوجيا وفق هذا الاتجاه عدد من الباحثين في أمريكا وأوروبا .

#### رواد الاتجاه التواصلي :

تعد **ميد** الرائدة الأولى في تبني **الاتجاه التواصلي** في دراسة التغيير (الاجتماعي / الثقافي). فقد أجرت ميد في أوائل الثلاثينات من القرن العشرين **دراسة على مجتمع من الهنود الحمر في أمريكا** .

#### في أوروبا :

- ❖ **في إنجلترا** : دراسة عمليات التواصل الثقافي **عند الشعوب الأفريقية**، وما أحدثه من تغيير ثقافي . وفي هذا الإطار، دعمت بعض الدراسات فكرة النسبية الثقافية .
- ❖ **في فرنسا** : اتخذ الباحثين الفرنسيين **موقفاً لتبني مفهوم النسبية الثقافية** واتخذوا موقفاً مناهضاً للنزعة الاستعمارية، التي تنظر إلى الثقافة على أنه عملية تقوم على أساس من السيطرة ؛
- ❖ **كتب جيرار لكرك : الاستعمار أتاح للأنثروبولوجيا شروط عمل وتسهيلات لم تتح للباحثين من قبل...**
- ❖ مفهوم النسبية الثقافية عكس اتجاهها أيديولوجيا خاصا، وارتبطت بمرحلة تاريخية معينة، فإن الظروف التي رافقت، تغيرت بعد الحرب العالمية الثانية،

#### ثانياً : الوظيفة :

#### يرى عالم الاجتماع إميل دوركايم :

◀ أن فكرة تطبيق الوظيفة في دراسة المجتمعات الإنسانية، تقوم على المماثلة بين الحياة الاجتماعية والحياة العضوية .

#### اتجاهات تفسير نشأة الوظيفة :

#### اتجاهان في تفسير نشأة الوظيفة في الأنثروبولوجيا :

**الاتجاه الأول : الاستعمار .**  
**الاتجاه الثاني :** رد فعل تجاه الدراسات التي امتاز بها القرن التاسع عشر والتي لا تخلو من عيوب كثيرة، تتمثل في :

١. الاعتماد على جمع المعلومات عن مجتمع ما عن طريق هواة الرحلات .
٢. تحليل الدراسات الأنثروبولوجية لظاهرة اجتماعية دون ربطها بوشائج التأثير والتأثر المتبادلين مع المظاهر الاجتماعية الأخرى، كنظام القرابة أو العادات والتقاليد ..

□

**يرى براون :** أن فكرة الوظيفة التي تطبق على النظم الاجتماعية تستند إلى التماثل (المماثلة) بين الحياة الاجتماعية والحياة البيولوجية .. وعلى هذا الأساس، تهتم المدرسة الوظيفية / الأنثروبولوجية، بواقع النظم الاجتماعية وحاضرها .

□

## المحاضرة الثانية عشر علم الانثروبولوجيا وقضايا المجتمع المعاصر

□

الموضوعات والقضايا الاجتماعية التي تقع في إطار اهتمام علم الإنسان :

- التغيرات التي تنجم عن ظاهرة التحضر .
- التغيرات المتصلة بدخول التكنولوجيا الحديثة في المجتمعات النامية والمجتمعات بصفة عامة .
- العمليات المتصلة بعمليات الهجرة والتوطين .
- دور البيئة في التسبب بالإصابة ببعض الأمراض وفي كفاءة كل من الرعاية والخدمات الصحية .
- المشكلات الناجمة من تعارض العادات والتقاليد الاجتماعية مع متطلبات التنمية الاقتصادية .
- الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالقضايا السكانية في الدول النامية .

قضايا المجتمع المعاصر :

□ أولاً : قضايا الصحة والمرض :

- الرعاية الصحية والتركيز على الجوانب البيولوجية لتفسير أسباب المرض وآثاره وطرق علاجه والوقاية منه لا يمكن فهمها جيداً إلا من خلال وضعها في السياق الاجتماعي الثقلي .
- تكشف من خلال دراسات علم الانثروبولوجيا عن الارتباط بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمنظور الاجتماعي الثقلي وبين الصحة والمرض وطرق التشخيص والوقاية والعلاج .

□ ثانياً : اتخاذ القرار الطبي :

- اتخاذ القرار الطبي عملية معقدة في داخل المجتمعات التقليدية على عكس المجتمعات المتقدمة .

□

□ ثالثاً : أهمية العوامل الاجتماعية للخدمة الصحية :

- لقد أثبت المدخل الاجتماعي للخدمة الصحية أهميته لفهم طبيعة العلاقة بينه وبين الصحة والمرض والطبيب والمريض في اتخاذ القرار الطبي وأنه يختلف باختلاف درجة تقدم المجتمع أو تخلفه ،

□

## المحاضرة الثالثة عشر الأنثروبولوجيا وقضايا المجتمع المعاصر

### قضايا السكان والبيئة:

❖ يؤكد علماء الإنسان على أن محاولة الربط بين السلوك البشري والحاجات البيولوجية والظروف البيئية يعد مدخلا ملائما لفهم نمو وتوزيع السكان في العالم.

### العلاقة بين الثقافة والسكان:

◀ الثقافة السكانية تحددها كل من البيئة والمنجزات الثقافية.

### الثقافة والنمو السكاني:

■ أي ثقافة لا تطور ميكانزمات للحصول على خصوبة عالية. فإن مصيرها إلى الزوال، ومن ثم فإن العادات المتمثلة في الزواج المبكر متأصلة وباقية مع قيم تؤكد رغبة أكيدة في أقصى معدلات للخصوبة. كما تأتي أهمية المدخل الثقالي عند رصد الوسائل المختلفة لعلاج المشكلات التي يواجهها السكان في دول العالم خاصة النامي، والحد من خطرهما.

### قضايا التنمية:

**التنمية:** هي عملية كلية شاملة متكاملة في نفس الوقت، وليست عملية جزئية. كما تؤدي الأنثروبولوجيا دورا فعالا في تقييم البرامج التنموية المجسدة في عديد من المشروعات في مجالات الزراعة والصناعة والصحة والتعليم، فحيث تكون السياسات الاقتصادية والاجتماعية قائمة على التخطيط الشامل فإن التقويم يصبح جزءا عضويا من تلك السياسة.

### ويمكن إجمال الأدوار التي يمكن للأنثروبولوجي أن يقدمها للإسهام في نجاح عملية التنمية

#### ببرامجها المختلفة:

أولا : توظيف المعرفة الأنثروبولوجية في تشخيص السمات البنائية للمجتمعات النامية والمتخلفة على السواء (اقتصاديا، سياسيا، عائليا، قرايبا، تعليميا).  
ثانيا : بيان أهمية وفاعلية الأبعاد الاجتماعية والثقافية في نجاح أو فشل برامج التنمية التي يصممها المخططون في البلدان النامية.  
ثالثا : المشاركة في وضع وتنفيذ وتقويم البرامج التنموية.  
رابعا : المساهمة في تبصير الأهالي بأهمية هذه البرامج وتحفيزهم على المشاركة فيها.  
خامسا : توضيح العقبات المختلفة التي تقف حجر عثرة في تنفيذ هذه البرامج (الصحية، التعليمية، الاقتصادية).

سادسا : بيان مدى استفادة الأهالي - خاصة في القطاعات المحلية - من المشروعات التنموية.

### قضايا الإعلام:

التكنولوجيا المرئية (التلفزيون والفيديو) تتضمن نوعا من الثقافة المرئية التي تلعب دورا هاما في تشكيل اتجاهات وسلوك الأفراد، وخاصة الواردة من ثقافات أخرى يختلف مضمونها عن مضمون الثقافات المحلية يمكن أن يتحقق دراسة هذا الأثر من خلال :  
■ دراسة الوظائف الاجتماعية التي تؤديها الرسالة الإعلامية.  
■ أثرها على الفرد والجماعة.  
■ تقييم هذه الآثار في ضوء مراعاة الخصوصية الثقافية لكل مجتمع من ناحية وتكوينه الاجتماعية والاقتصادية من ناحية أخرى.

### قضايا الأسرة: □

يمكن لعلم الإنسان أن يساهم في هذا الصدد بدور فعال عن طريق إجراء مجموعة من الدراسات – بالتعاون مع المتخصصين في علوم أخرى (كعلم النفس والاقتصاد) – للإجابة على كثير من التساؤلات، ومنها:

- ◀ الكشف عن الدوافع البنائية والذاتية لعمل المرأة .
- ◀ الكشف عن طبيعة التفاعل الأسري بين الأطفال والإباء بعامة وبينهم وبين الأمهات بخاصة .
- ◀ الكشف عن أثر العمل على التوافق الزوجي وانعكاس ذلك على الأطفال ونموهم العاطفي والاجتماعي .
- ◀ الكشف عن كفاءة الرعاية الأسرية المقدمة للأطفال من قبل الإباء بعامة، وأمهاتهم العاملات بخاصة .
- ◀ الكشف عن كفاءة "الرعاية غير الأسرية" المقدمة من المجتمع .

### أهمية الأنثروبومتري واستخداماته العملية: □

♦ يختص الأنثروبومتري بقياسات جسم الإنسان، وهي تتضمن أبعاد الجسم، ومدى الحركة لأعضاء الجسم، والقوة العضلية، لذلك يتضح أهميته في عديد من المجالات الرياضية وفي تصميم الأزياء.

### المجال الجنائي: □

- يوجد نوع من التكامل والتعاون العلمي المتبادل بين المتخصصين في العلوم البيولوجية والجنائية والاجتماعية .
- يتمثل ذلك في التعاون بدارسة الجريمة كظاهرة بيولوجية .
- وقد اتسع حقل الأنثروبولوجيا الجنائية بشكل كاد أن يتناول جميع مظاهر الجسم العضوية وجميع الملامح الفيزيولوجية والتشريحية المختلفة .

## المحاضرة الرابعة عشر أساليب وأدوات أخرى للبحث الميداني

### أخذ البيانات والمسوح:

يقوم الباحث بأخذ البيانات التي ترتبط بالمجتمع وتشمل هذه البيانات على:

- ١- عدد السكان .
  - ٢- عدد البيوت والعائلات ، ومعدل حجم العائلة .
  - ٣- النسب العمرية للسكان .
  - ٤- البيانات الخاصة بملكيات الأفراد من :
    - قطعان الماشية .
    - الأراضي .
- وهذه المعلومات تعطي فكرة واقعية عن المجتمع موضوع الدراسة .

### جمع المعلومات الخاصة بعلاقات النسب:

❖ تتطلب عملية التوثيق إجراء المقابلات مع أفراد المجتمع وخاصة كبار السن لمعرفة خبرتهم وخبرتهم بمثل هذه الموضوعات .

### المقابلات:

#### المقابلة المفتوحة:

▪ دور الباحث تحديد الموضوع وبعض الأسئلة المتعلقة به ويدع المجال للإخباري للتحدث حول الموضوع بحرية دون تقيده بنوع دقيق وعدد معين من الأسئلة ، وتكمن أهمية هذا النوع من المقابلات في أنها تسمح للإخباري ليقوم بالاستدراك والتذكر والتعقيب والتقييم وإبداء الرأي .

#### المقابلة المقننة:

▪ يحرص الباحث على تحديد الموضوع بصورة دقيقة ويضع أسئلة محددة بحيث يتمكن من ضبط إجابات الإخباري ، وعدم السماح له بالخروج عن الموضوع .

#### المقابلة المطولة:

▪ للبحث في موضوعات ثقافية للتعرف على وجهة نظر الأفراد في المجتمع، وفهم النظرة الباطنية الخاصة بثقافة المجتمع وتستخدم هذه الطريقة في دراسة القادة.

#### المقابلات مع الإخباريين:

▪ ويتم ذلك بعد أن يكون الانثروبولوجي نجح في توطيد علاقة جيدة مع بعض أفراد المجتمع ، فيمكنه ذلك من أن يلجأ إليهم كإخباريين أساسيين يعتمد عليهم ويجري معهم مقابلات متكررة للحصول على معلومات دقيقة حول أحداث المجتمع ووقائعه .

#### دراسة الحالة:

- دراسة حدث معين في موقع وتاريخ محددين .
- توثيق مفصل ودقيق للأحداث .
- تستخدم على نطاق واسع في الانثروبولوجيا .
- كتابة دراسة الحالة بصورة مفصلة دقيقة يُقدم للانثروبولوجي حججاً وأدلة مقننة وكافية لمناقشة مواقف نظرية معينة يُراد التحقق منها، أو تعديلها وتطويرها .

#### سير الحياة:

- إن أفضل أنواع المقابلات هي التي يجريها الباحث مع أحد مخبريه الأساسيين من أجل الحصول على قصة حياته بصورة دقيقة وكاملة .
- ويعتمد هذا النوع من المعلومات على وجود علاقة ثقة متبادلة أو صداقة بين كل من الباحث والإخباري وتمثل سير الحياة مصدراً وثيراً للمعلومات الثقافية والأحداث التاريخية المحلية .
- لذا يحرص الباحث على وضع لقاءاته مع المبحوث في إطار يوجه من خلاله الإخباري حتى تصبح اللقاءات كثيرة الفائدة .

### أساليب بحثية متخصصة: □

- ♦ نظرا لتعدد مجالات الانثروبولوجية الثقافية فقد استدعى هذا التطور العلمي لهذه المجالات تطوير أو استعارة أدوات بحثية متخصصة لتساعد الباحثين في الحصول على المعلومات التي تلائم الموضوعات الدقيقة في مجالاتهم العلمية.
- ♦ فالانثروبولوجيا النفسية قد تمكنت من استخدام أساليب وأدوات بحثية مستخدمة في علم النفس مثل الاختبارات الإسقاطية، وكذلك جمع مادة الأحلام وتفسيرها وتستخدم تلك الأدوات لتكلمة المادة الميدانية التي يجمعها الباحثون.

### مقارنة بين طريقة المسح الاجتماعي والدراسة الانثروبولوجية: □

- ١- تتجه الدراسة في المسوح الاجتماعية المستخدمة في علم الاجتماع إلى اختيار عينة بطريقة عشوائية.
- بينما يدرس الاثنوجرافيين مجتمعات محلية كاملة وحية تعيش في أحوالها الطبيعية.
- ٢- يجري الاثنوجرافيين دراساتهم الميدانية عن طريق الاتصال والمعاشية المباشرين، وبناء علاقات تواصل مع أبناء المجتمع.
- بينما غالبية باحثي الدراسات المسحية لا يهتمون بالاتصال المباشر.
- ٣- الباحث الأنثروبولوجي يصل إلى معرفة إخباريه، والتعامل معهم على أنهم أشخاص حقيقيين لذا فإنه يهتم بحياتهم الكلية.
- بينما ينظر الباحث الاجتماعي في المسح الاجتماعي إلى الناس على أنهم ممثلين للمجتمع.
- ٤- البحث الاجتماعي يتم عادة على جماعات سكانية كبيرة يعتمد فيها على أساليب التحليل الإحصائي للوصول للنتائج.
- بينما يعتمد الاثنوجرافيون في دراساتهم على عينات أصغر حجماً وربما أقل تنوعاً، ولذلك فهم ليسوا بحاجة إلى معرفة الأساليب الإحصائية.
- ٥- بينما نرى عادة الباحث الاجتماعي يشير في مقدمة دراسته، أو كتابه إلى الفروض التي وضعها وإطاره النظري لدراسة ظاهرة معينة، أو جماعة ما وكيف اختار المقاييس وأنواع الأسئلة وكيف تم الحصول على الإجابات والإحصاءات.
- نرى في المقابل أن غالبية الاثنوجرافيين يصفون بإسهاب في مقدمة دراساتهم ما يمكن أن نسميه تجاربهم الذاتية.

- وبالرغم من وجود نقاط إختلاف بين الدراسات الانثروبولوجية الحقلية والدراسات المسحية، إلا أن اليوم قد ظهر التقاءً واضحاً وتقارباً بينهما، ويعود ذلك لأسباب أهمها: □
- ◀ التشابه المتزايد بين المجتمعات والظواهر والموضوعات في المجتمعات المعقدة.
- ◀ طور بعض الباحثين أساليب الدراسة وبدأوا يستخدمون العينات والمسوح الاجتماعية والاعتماد أحياناً على فريق البحث والاستخدام المتزايد للأدوات التكنولوجية كأجهزة التصوير والتسجيل وغيرها.